

أَذْكَارُ وَأَدْعِيَةُ السَّفَرِ

جمع

خالد بن محمد بن عبد العزيز اليحيا

kmy424@gmail.com

الإبارة الأولى

شوال/ ١٤٤١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله، وصلى الله وسلم على رسول الله، أما بعد:

فهذه جملة الأذكار والدعوات المتعلقة بالسفر، أسأل الله أن يعيننا على ذكره
وشكره وحسن عبادته.

مَا يَقُولُ إِذَا وَدَعَ إِنْسَانًا

عن ابن عمر، أنه كَانَ يَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا: اذُنْ مِنِّي أَوْدِعْكَ كَمَا كَانَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ يُودِعُنَا، فَيَقُولُ: (أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكَ، وَأَمَانَتَكَ، وَخَوَاتِيمَ عَمَلِكَ) أخرجه
أبو داود والترمذي والنسائي في الكبرى، وصححه الترمذي وابن خزيمة والحاكم،
وأقره الذهبي^(١).

مَا يَقُولُ الْمَسَافِرُ لِمَنْ يُوَدِّعُهُ

عن موسى بن وردان، قال: أَتَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ أُوَدِّعُهُ فَقَالَ: أَلَا أَعَلِّمُكَ يَا ابْنَ أَخِي
شَيْئًا عَلَّمَنِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، أَقُولُهُ عِنْدَ الْوَدَاعِ؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: قُلْ: (أَسْتَوْدِعُكَ
اللَّهُ الَّذِي لَا تَضِيْعُ وَدَائِعُهُ) أخرجه النسائي في الكبرى وابن ماجه، وحسنه العراقي
وابن حجر^(٢).

مَا يَقُولُ إِذَا رَكِبَ دَابَّتَهُ

عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ، قَالَ: كُنْتُ رِدْفًا لِعَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَلَمَّا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي
الرِّكَابِ قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ، فَلَمَّا اسْتَوَى عَلَى ظَهْرِ الدَّابَّةِ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ

(١) سنن أبي داود (٢٦٠٠) سنن الترمذي (٣٤٤٣) السنن الكبرى للنسائي (٨٧٥٤) صحيح ابن خزيمة
(٢٥٣١) المستدرک (٢٤٧٥) قال الخطابي في معالم السنن (٢/٢٥٨): الأمانة هاهنا أهله ومن
يخلفه منهم وماله الذي يودعه ويستحفظه أمينه ووكيله ومن في معناهما، وجرى ذكر الدّين مع الودائع؛
لأن السفر موضع خوفٍ وخطرٍ وقد تصيبه فيه المشقة والتعب، فيكون سبباً لإهمال بعض الأمور المتعلقة
بالدّين فدعا له بالمعونه والتوفيق.

(٢) السنن الكبرى للنسائي (١٠٢٦٩) سنن ابن ماجه (٢٨٢٥) تخريج أحاديث الإحياء (ص٧٢٢) الفتوحات
الربانية (٥/١١٤).

اللَّهُ أَكْبَرُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قَالَ: {سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ} ثُمَّ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاعْفُرْ لِي ذُنُوبِي، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، ثُمَّ ضَحِكَ، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا يُضْحِكُكَ؟ فَقَالَ: كُنْتُ رَدِيفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَصَنَعَ كَمَا صَنَعْتُ، ثُمَّ قُلْتُ لَهُ كَمَا قُلْتَ لِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيَضْحَكُ إِلَىٰ عَبْدِهِ إِذَا قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي، فَاعْفُرْ لِي ذُنُوبِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، قَالَ: عَبْدِي عَرَفَ أَنِّي أَغْفِرُ وَأُعَاقِبُ) أخرجه المحاملي في الدعاء والطبراني في الدعاء، واللفظ له، وصححه الحاكم^(١).

قيل: إن هذا مختص بالسفر، وقيل: ولو حضراً.

وعن ابنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا اسْتَوَىٰ عَلَىٰ بَعِيرِهِ خَارِجًا إِلَىٰ سَفَرٍ، كَبَّرَ ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ: «سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا، وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ، وَإِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ فِي سَفَرِنَا هَذَا الْبِرَّ وَالتَّقْوَىٰ، وَمِنَ الْعَمَلِ مَا تَرْضَىٰ، اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنَا هَذَا، وَاطْوِ عَنَّا بُعْدَهُ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعَثَاءِ السَّفَرِ، وَكَآبَةِ الْمَنْظَرِ، وَسُوءِ الْمُنْقَلَبِ فِي الْمَالِ وَالْأَهْلِ»، وَإِذَا رَجَعَ قَالَهُنَّ وَزَادَ فِيهِنَّ: «آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ» أخرجه مسلم^(٢).

(١) الدعاء للمحاملي (٢٠) الدعاء للطبراني (٧٧٨) المستدرک (٢٤٨٢) وقال ابن حجر: رجاله كلهم موثقون من رجال الصحيح إلا ميسرة وهو ثقة. الفتوحات الربانية (١٢٥/٥) وقال الشيخ السعد في الدعوات والأذكار (ص ٩٨): إسناده قوي، وقال الشيخ ياسر المصري في تخريج الذكر والدعاء (ص ٦٧٩): إسناده حسن.

(٢) صحيح مسلم (١٣٤٢) (الوَعَثَاءُ) المشقة، والشدة، و (الكآبة) تغير النفس من حزنٍ ونحوه، و(المنقلب) المرجع.

وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجَسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَافَرَ (يَتَعَوَّذُ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ، وَكَآبَةِ الْمُتَقَلِّبِ، وَالْحَوْرِ بَعْدَ الْكُورِ، وَدَعْوَةِ الْمَظْلُومِ، وَسُوءِ الْمَنْظَرِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (١).

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَافَرَ فَرَكِبَ رَاحِلَتَهُ، قَالَ بِإِصْبَعِهِ - وَمَدَّ شُعْبَةً إِصْبَعَهُ - قَالَ: (اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ، اللَّهُمَّ اصْحَبْنَا بِنُصْحِكَ، وَاقْلِبْنَا بِدِمَّتِهِ، اللَّهُمَّ ارْزُ لَنَا الْأَرْضَ، وَهَوِّنْ عَلَيْنَا السَّفَرَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ، وَكَآبَةِ الْمُتَقَلِّبِ) أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ، وَحَسَنَهُ، وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ (٢).

وفيه: أنه ﷺ رفع أصبعه عند هذا الدعاء، فلعله كان يفعله أحياناً.

مَا يَقُولُ إِذَا رَأَى قَرْيَةً يُرِيدُ دُخُولَهَا

عَنْ صُهَيْبٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، لَمَّا يَرَى قَرْيَةً يُرِيدُ دُخُولَهَا إِلَّا قَالَ حِينَ يَرَاهَا: (اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظْلَلْنَ، وَرَبَّ الْأَرْضِينَ وَمَا أَقْلَلْنَ، وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَضْلَلْنَ، وَرَبَّ الرِّيَّاحِ وَمَا ذَرَيْنَ، فَإِنَّا نَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ، وَخَيْرَ أَهْلِهَا، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ أَهْلِهَا وَشَرِّ مَا فِيهَا) أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ فِي الْكَبْرَى، وَصَحَّحَهُ ابْنُ خَزِيمَةَ وَابْنُ حِبَانَ وَالْحَاكِمُ، وَحَسَنَهُ ابْنُ حَجْرٍ (٣).

التكبير إذا علا شرفاً والنسبيم إذا نزل

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُسَافِرَ فَأَوْصِنِي، قَالَ:

(١) صحيح مسلم (١٣٤٣).

(٢) جامع الترمذي (٣٤٣٨) صحيح الترمذي (٣٤٣٨) وقال الشيخ ياسر المصري: إسناده حسن. تخريج الذكر والدعاء (ص ٦٨٢).

(٣) أخرجه النسائي في الكبرى (١٠٣٠٢) صحيح ابن خزيمة (٢٥٦٥) صحيح ابن حبان (٢٧٠٩) المستدرک (١٦٣٤) الفتوحات الربانية (١٥٤ / ٥).

(عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَالتَّكْبِيرِ عَلَى كُلِّ شَرَفٍ) فَلَمَّا أَنْ وَلَّى الرَّجُلُ، قَالَ: (اللَّهُمَّ اطْوِرْ لَهُ الْأَرْضَ، وَهَوِّنْ عَلَيْهِ السَّفَرَ) أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَالنَّجَّاشِيُّ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ خَزِيمَةَ وَابْنُ حَبَانَ وَالْحَاكِمُ (١).

وَعَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، قَالَ: «كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَكُنَّا إِذَا أَشْرَفْنَا عَلَى وَادٍ، هَلَّلْنَا وَكَبَّرْنَا» أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٢).

وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: «كُنَّا إِذَا صَعَدْنَا كَبَّرْنَا، وَإِذَا نَزَلْنَا سَبَّحْنَا» أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٣).

مَا يَقُولُ إِذَا نَزَلَ مَنْزِلًا

عَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ حَكِيمٍ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (مَنْ نَزَلَ مَنْزِلًا ثُمَّ قَالَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ، حَتَّى يَرْتَحِلَ مِنْ مَنْزِلِهِ ذَلِكَ) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (٤).

مَا يَقُولُ إِذَا كَانَ فِي سَفَرٍ فَأَسْحَرَ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا كَانَ فِي سَفَرٍ وَأَسْحَرَ يَقُولُ: (سَمِعَ سَامِعٌ بِحَمْدِ اللَّهِ وَحُسْنِ بَلَائِهِ عَلَيْنَا، رَبَّنَا صَاحِبِنَا وَأَفْضَلِ عَلَيْنَا، عَائِدًا بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (٥).

(١) سنن الترمذي (٣٤٤٥) سنن ابن ماجه (٢٧٧١) صحيح ابن خزيمة (٢٥٦١) صحيح ابن حبان (٢٦٩٢) المستدرک (٢٤٨١).

(٢) صحيح البخاري (٢٩٩٢).

(٣) صحيح البخاري (٢٩٩٣).

(٤) صحيح مسلم (٢٧٠٨).

(٥) صحيح مسلم (٢٧١٨) قال النووي في شرحه: قوله: «وأسحر» قام في السحر، أو انتهى في سيره إلى السحر، وهو آخر الليل. وقوله: (سَمِعَ سَامِعٌ) بَلَّغَ سَامِعٌ قَوْلِي هَذَا لغيره، وقال مثله تنبيهاً على الذكر في

مَا يَقُولُ إِذَا فَخَلَ مِنْ سَفَرِ الْحَجِّ وَغَيْرِهِ

عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا فَخَلَ مِنَ الْجُبُوشِ، أَوِ السَّرَايَا، أَوِ الْحَجِّ، أَوِ الْعُمْرَةِ، إِذَا أَوْفَى عَلَى ثَنِيَّةٍ أَوْ فَدْفَدٍ، كَبَّرَ ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، آيُّونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ سَاجِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ، صَدَقَ اللَّهُ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الْأَخْزَابَ وَحْدَهُ) (أخرجه^(١)).

وعن أنس بن مالك، قال: أَقْبَلْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَا وَأَبُو طَلْحَةَ، وَصَفِيَّةُ رَدِيفَتُهُ عَلَى نَاقَتِهِ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِظَهْرِ الْمَدِينَةِ، قَالَ: (آيُّونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ) فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُ ذَلِكَ حَتَّى قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ. (أخرجه^(٢)).

السَّحَرِ، وَرُوِيَ بِالتَّخْفِيفِ (سَمِعَ سَامِعٌ)، وَمَعْنَاهُ شَهِدَ شَهِيدٌ عَلَيَّ حَمْدُنَا لِلَّهِ تَعَالَى عَلَيَّ نِعْمَهُ، وَحَسَنَ بِلَاتِهِ.

(١) صحيح البخاري (١٧٩٧) صحيح مسلم (١٣٤٤).

(٢) صحيح البخاري (٣٠٨٥) صحيح مسلم (١٣٤٥) بظهر المدينة: أي: بمحل تظهر فيه المدينة.